

# أعلام السنة المنشورة - السؤال 1 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله تعالى اول ما يجب على العباد اول ما يجب على العباد معرفة الامر الذي خلقهم الله له واخذ عليه من ميثاق به وارسل به رسله اليه وانزل به كتبه عليهم ولاجله خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة وفي شأنه تنصب -

00:00:00

موازين وتتطير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة. وعلى حسب تقسم الانوار. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اول واجب على العبد على وجه الاجمال هو ان يعرف هذا الامر الذي سيتحدث عنه. وهو في الحقيقة لم يبينه بالتصريح بعد. انتم اذا

لاحظتم الاجابة هو قال ما هو - 00:00:20

اول ما يجب على العباد هذا اول سؤال في هذه العقيدة ما اول واجب على العباد؟ الان لو سألتك ما اول واجب على الانسان على وجه التخصيص فاول واجب ان يقر بالشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن هنا الشيخ لا يسأل عن هذا السؤال

- 00:00:43

هو يسأل ما اول شيء ينبغي ان ينشغل به العبد؟ عرفتكم؟ حتى لا يعترض على الشيخ ويقال انه سلك طريقة المتكلم ان اول واجب على العباد هو المعرفة كما يقوله الفرق المخالفة لا هو لم يقصد هذا. هو بالتفصيل لو سألت عن - 00:01:05

الصين اول واجب على الانسان ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا على وجه التفصيل لكن على وجه الاجمال وهذا هو طبيعة هذا السؤال المقصود ما اول شيء ينبغي ان ينشغل به العبد في هذه الحياة الدنيا؟ فالاجابة - 00:01:25

اول شيء ينبغي ان تنشغل به ان تعرف المقصد الذي خلقت من اجله هذه اجابة الشيء. قال معرفة الامر الذي خلقهم الله له. طب ما هو الامر الذي خلقهم الله له؟ هو لم يذكره في السؤال الاول - 00:01:42

سيذكره في السؤال الثاني صراحة وانما بدأ بمقدمة تشويقية ليبين لك اهمية ان تعرف هذا الامر فقال ان يعرفوا الامر الذي خلقهم الله له واخذ عليهم الميثاق به واخذ عليهم الميثاق الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واذا اخذ - 00:02:00

من بني ادم من ظهورهم ذريتهم هو الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم. وهذا هو ميثاق حقيقي بان الله اخرج من ظهر ادم على هيئة الذر وعقد قلوبهم على التوحيد؟ اما المراد بهذا الميثاق ان الله سبحانه وتعالى جبلنا على فطرة التوحيد - 00:02:20

هذا خلاف بين اهل العلم في طبيعة الميثاق. فبعضهم يقول هو ميثاق حقيقي حيث اخرج الله ذرية ادم من ظهره في الازل عليهم الميثاق بالتوحيد فقالوا اقررنا وبعض اهل العلم ونصر هذا القول ابو العباس الحفيد ابن ابو العباس ابن تيمية وابن كثير وغيرهم

قالوا لا قالوا الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم - 00:02:42

تراد به ان فطرهم على التوحيد فهذا ميثاق اخذه الله على بني ادم ان فطر جميع الناس على التوحيد وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد - 00:03:05

على الفطرة اي على فطرة التوحيد مائل الى التوحيد يطلبه ويقتضيه. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وهذا القول وهو الذي نميل الى تقريره وهو ان المراد بالميثاق هو الفطر الناسي على الميل والقبول لتوحيد الله سبحانه وتعالى. قال وهذا الامر الذي -

00:03:18

يجب عليك ان تعرفه ارسل به الرسل وانزل به الكتب ومن اجله خلقت الدنيا والاخرة الى اخر كلامه. فهذا كله تشويق هذا كله تشويق وترغيب حتى تتشوف نفسك لتعرف يا ترى ما هذا الامر العظيم الذي خلقنا الله من اجله ومن اجله قام سوق الدنيا - 00:03:38

الآخرة تمام؟ فإذا علينا أن نعرف أن قول المصنف أول ما يجب على العباد معرفة الأمر أن هذا ليس فيه موافقة لطريقة المتكلمين وإنما قصد به أن أول شيء ينبغي على العبد أن يشتغل به في حياته. هذه المعرفة التي قصدتها. الآن - [00:03:56](#)

ننتقل للسؤال الثاني. يا ترى ما هو الشيء الذي يجب أن نعرفه ابتداءً؟ قال - [00:04:16](#)